أهل البيت ويطهركم تطهيرا فقد نفا عنهم الرجس والخطأ رجس فيكون منفيا عنهم وأهل البيت هم علي وفاطمة وابناؤهما الحسن والحسين Bهم كأنهم كما روى الترمذي لما نزلت هذه الآية لف النبي A كساء وقال هؤلاء أهل بيتي وخاصتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

وأما السنة فما روى الترمذي وأخرج مسلم في صحيحه معناه من قوله A إني تارك فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا كتاب ا وعترتي وأما المعنى ولم يذكره المصنف فإن أهل البيت مهبط الوحي والنبي منهم وفيهم فالخطأ عليهم أبعد ولم يذكر المصنف الجواب عما استدلوا به والجواب عن الآية أنا وإن سلمنا انتفاء الرجس في الدنيا فلا نسلم أن الخطأ رجس ومنهم من أجاب بأن ظاهر الآية في أزواجه عليهم السلام لأن ما قبلها وما بعدها خطاب معهن لقوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى .

قال الإمام ويجري هذا مجرى قول الواحد لابنه تعلم واطعني إنما أريد لك الخير ومعلوم أن هذا القول إنما يتناوله ابنه فكذلك ها منا .

وهذا الجواب وإن اتضح المعنى واعتضد بما في المحصول والأحكام وغيرهما من كتب الأصول من أم سلمة قالت للنبي A الست من أهل البيت فقال بلى إن شاء ا فيبعده من جهة الخير ما في صحيح مسلم من أن أم سلمة قالت وقد لف A عليهم الكساء فانا معهم يا رسول ا قال إنك إلى خير وفي الترمذي قالت أنت على مكانك وأنت إلى خير ومن المعنى أن الكاف والميم لا يكون إلا للمذكر .

والجواب عن الحديث أنه من باب الأحاد ولا يجوز عندهم العمل بها في الفروع فضلا عن الأصول ولو كان قطعيا فإنما تقتضي وجوب التمسك بمجموع الكتاب والعترة لا بقول العترة وحدهم